ثلاثا اي بان يشرب ثم يزيله عن فمه ويتنفس ثم يشرب ثم يفعل كذلك و
ثم يشرب ثم يفعل كذلك ثلاثا اما لنفي النهي عن التنفس في جوف الاناء لانه ربما
اما لنفي الغم بما كولا او تركه سواك او لان النفس يصعد ببخار المعدة
وورد بسند حسن انه صلى الله عليه وسلم كان يشرب في ثلاثة انفاس
اذا ادنى الاناء الى فيه سمى الله فاذا اخره حمد الله يفعل ذلك ثلاثا هو امرئ
وفي رواية مسلم اهنأ واروا وابرأ ونبه صلى الله عليه وسلم بذلك على تمام
ما في ذلك من الفوائد والحكم فان معنى اروا اكثر الري بالكسر من غير همز
اشد ريا وابلغه وانفع واشتقاقه من روي بمعنى انه ماخوذ منه
اذ الاخذ اوسع دائرة من الاشتقاق الغير المتاتي هنا لان الارواء
حقيقة الشارب للماء وانما هو مشتق من الري ولان المراد اكثر ارواء
واسم التفضيل لا يشتق من المزيد فيكون شاذا او يكون اسناده
اروى الى الماء مجازا وفي القاموس من الماء واللبن كرضي ريا وريا وروى
وتروى وارتوى بمعنى والاسم الري بالكسر ثم قال وما روي كغني وروى
كالى ورواكسما انتهى وابرأ افعل من البرء بالهمز وهو ان تبرئ اي تبرئ
داء العطش لتردده على المعدة الملتهبة دفعات فتسكن كل دفعة
ما عجزت عنه التي قبلها وايضا فهو اسلم لحرارة المعدة من ان يهجم عليها
البارد دفعة فربما اطفا الحرارة الغريزية لكثرة برده او اضعفها
فيفسد المعدة والكبد ويؤدي الى امراض رديئة خصوصا لاهل البلاد
الحارة في الارض في الازمنة الحارة وامرا بالهمز افعل من مرء الطعام
والشراب في بدنه اذا خالطه بسهولة ولذة ونفع وايضا فذلك اقمع
على العطش واقوى على الهضم ومرافات اي وجه تهلك واحدة انه يخشى منه
الشرقة لانسداد مجرى الشراب لكثرة الوارد عليه فاذا شرب على دفعات
امن من ذلك وقد روى البيهقي وغيره اذا شرب احدكم فليمص الماء مصا ولا
يعبه عبا فانه يورث الكباد وهو بضم الكاف وتخفيف الموحدة وجع الكبد
رشدين براء مكسورة فمعجمة ساكنة فمهملة فتحتية فنون مرتين ايفاني

مامر

واحدة م

مامر لانه في بعض الاحيان لبيان جواز النقص عن الثلاث او اراد مرتي
التنفس الواقعتين اثنا الشرب واسقط الثالثة لانها بعد الشرب
كبشة بموحدة فمعجمة وحديثها قال المصنف حسن صحيح من قربة معلقة
بفم به انه نهيه صلى الله عليه وسلم التنزيه فقطعته اي القصوص موضعا
اصابه فم النبي صلى الله عليه وسلم ان يبتذل ويمتهنه كل احد وللتحفظ للتبرك
به والاستشفاء به عزرة بمهملة مفتوحة فزاي ساكنة فراء وزعم اي قال
قيل وسبب تعبيره به ان قوله كان الى اخره يخالف ما روي انه كان يتنفس
في الاناء مرتين فاتيانه بما يفيد ولم التنفس اي في الاناء زعم انتهى وهو
عجيب من قائله كيف وقد وقع في ورطة بنسبته الزعم على حقيقته
الى الصحابي بمجرد السفسافة بل الصواب انه لا زعم هنا وان معنى كان يتنفس
الى اخره ما مر انفا على ان ما اورده من انه كان يتنفس مرتين فيه ما يفيد
دوام التنفس في الاناء ايضا فلا فرق بينهما في ذلك وانما هو في ذكر المرتين
والثلاث فما استدل له بذلك لبقاء الزعم على حقيقته غلط فاحش كما صوا ح
العوذي نسبة لعوذة جده بفتح الفاء وسكون الراء وهو قائم حال منه
صلى الله عليه وسلم فقطعته اي راس القربة وانث الراس مع تذكيره لاضافته
لمونث وفي نسخة فقطعه وهي العبارة وقطعها لعل لما مر نابل
اي بالبا الموحدة بعد الالف باب ما جاء في تعطر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي استعماله العطر وهو الطيب اعلم انه صلى الله عليه وسلم كان طيب الريح دائما
وان لم يمس طيبا ومن ثم قال انس ما شممت ريحا قط ولا مسكا ولا عنبرا اطيب
من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه احمد والبخاري بلفظ مسكة
ولا عنبرة والمصنف في باب الخلق بلفظ مسكا قط ولا عطرا كان اطيب
من عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الطبراني انه صلى الله عليه
وسلم نفث في يده ثم مسح ظهر عتبة وبطنه فعبق به طيب حتى كان عنده اربع
نسوة كلهن تجتهد كل منهن ان تساويه فيه فلم تستطع مع انه كان لا يتطيب
وروى هو وابو يعلى انه صلى الله عليه وسلم سلت لمن استعان به على تجهيز

Copyright © King Saud University